المشروع المقدم من اليمن لإقامة الاتحاد العربي سيمثل خطوة إيجابية للعمل المشترك

نحن نحتكم إلى الدستور ولا يوجد في دستورنا أي توريث للحكم

نتمنى أن تكون المصالحات العربية دائمة وليس وقتية وأن تكمل قطر ما حدث في قمة الكويت

نأمل أن تخرج قمة الدوحة بنتائج أكثر ايجابية من القمم السابقة

هل هناك إستراتيجية لتسليح الجيش بأفضل المعدات خاصة وقد كنتم مؤخراً في موسكو؟

□□ الرئيس: نحن تسليحنا متواضع حسب إمكانياتنا ووضعنا الاقتصادي ولا نستطيع أن نقول اننا نمتلك أسلحة متطورة وكثيرة.. فأسلحتنا تقليدية عادية ودفاعية.

أسلحة من روسيا

□ الشرق: ماذا عن زيارتكم هل تم الاتفاق على شراء أسلحة معينة؟

□□ الرئيس: نعم تم الاتفاق على شراء عدد من الأسلحة.

□ الشرق: ألا يشعر الرئيس علي عبدالله صالح بالضيق إزاء بعض المنغصات التي يدفع بها بعض الأطراف أو الأحزاب لعرقلة مشروعكم الإصلاحي في اليمن؟

□□ الرئيس: كانت بالفعل قبل 19سنة تعتبر منغصات لأننا لم نكن قد تعودنا عليها.. لكن بعد 19 سنة أصبحت عندنا شيئاً عادياً وتقليدياً.

□ الشرق: ألا تسبب لكم أي إزعاج؟

□□ الرئيس: بالعكس في بعض الأوقات نرتاح لبعض المنغصات لأنها تنبه إلى خلل أو تصحيح اعوجاج.

لا توريث للحكم

□ الشرق: البعض يتحدث عن توريث الحكم في اليمن؟

□□ الرئيس: نحن نحتكم إلى الدستور ولا يوجد أي توريث في الدستور، لكن من حق أي مواطن.. سواءً كان ابن الرئيس أو اخا الرئيس أو ابن عم الرئيس أو أي مواطن آخر أن يرشح نفسه.. فله الحق.. ولا يوجد في دستورنا توريث، بعض الأنظمة سواء أميرية أو ملكية.. يوجد فيها التوريث وهو شيء طيب.. نحن ليس عندنا توريث فهذا شطب من دستورنا عام 1962م.. ولكن من حق أي مواطن أن يرشح نفسه ولا يمكن أن نقول للمواطنين هذا وريث شرعي لمنصب فهذا غير وارد.

العلاقة مع إدارة أوباما

□ الشرق: سيادة الرئيس هناك إدارة جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية هل لديكم توجه لفتح حوار أو علاقة أفضل مما كانت عليها علاقتكم مع إدارة بوش؟

□□ الرئيس: علاقتنا مع الإدارة الأمريكية هي نفس العلاقات مع بوش أو كلينتون أو أوباما هي نفس العلاقة اليمنية الأمريكية، نحن نتعشم من إدارة الرئيس أوباما أن تكون أكثر فهماً لقضايا المنطقة وخاصة الفلسطينية وهناك في خطابات وتصريحات الرئيس أوباما مؤشرات ايجابية.. ونتمنى أن تتجسد في الواقع وأن يتجنب الأخطاء التي وقعت فيها الإدارة السابقة.. سواءً ما يتعلق باحتلال العراق أو قتل صدام حسين وإعدام القيادة العراقية بسبب أنهم وضعوا صورة بوش الأب على باب فندق الرشيد وتحت هذه الذريعة قالوا هناك أسلحة دمار شامل وأسلحة كيماوية وبيولوجية وأسلحة.... الخ. واحتلوا العراق وحاكموا صدام حسين وذبحوه، ودمروا العراق، إذاً هذا ثأر قبلي ونحن متهمون بالبدوية والقبلية كعرب لكن ظهر أن البدوية والقبلية والثأر هي في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر مما هي في الوطن العربي.

المعتقلون اليمنيون في غوانتانامو

□ الشرق: فخامة الرئيس لديكم أكثر من 94 معتقلا في غوانتانامو هل بدأتم الاتصال مع الإدارة الأمريكية حولهم؟

□□ الرئيس: نعم نحن على تواصل مع الأمريكان ونحن بصدد استلامهم وهم يريدون بناء مساكن لهم تجمعهم بعوائلهم ويعاد تأهيلهم ونحن موافقون وتكلفة هذا المشروع حوالي 11مليون دولار، والأمريكان يفضلون نقلهم إلى السعودية ونحن قلنا لهم لا نستطيع أن نوافق على نقلهم إلى السعودية ولكن نوافق على تأهيلهم في اليمن..

□ الشرق: وهل وافقت الإدارة الأمريكية على هذه الخطوة؟

□□ الرئيس: مازلنا في بحث والتواصل معهم مستمر.. هم مصرون على أن يبعثوهم إلى السعودية ونحن مصرون على تسليمهم إلى اليمن.

قضية القرصنة

□ الشرق: فخامة الرئيس هناك عمليات قرصنة حالياً تحدث في البحر الأحمر؟

□□ الرئيس: ليس في البحر الأحمر..! وإنما في المحيط الهندي.

□ الشرق: ما هي التدابير التي اتخذتموها للتصدي للقراصنة؟

□□ الرئيس: نحن نشطنا خفر السواحل اليمنية والبحرية اليمنية وتحملت مسؤولياتها في تأمين مياهنا الإقليمية.. واستطاعت البحرية وخفر السواحل إحباط أكثر من محاولة قرصنة في مياهنا الإقليمية.

□ الشرق: ألا يخشى فخامتكم من احتلال الأساطيل الأمريكية والغربية للمنطقة تحت ذريعة مكافحة القرصنة؟

□□ الرئيس: لم يعودوا بحاجة إلى احتلال.. سيخسرون إذا جاؤوا بعقلية الاستعمار القديم سيخسرون.. هم الآن يبحثون عن جوانب اقتصادية وشفافية اقتصادية لم يعودوا مستعدين أن يحتلوا بغواصات وجيش يخسرون عليه.. الاستعمار الآن استعمار من طراز جديد.. استعمار اقتصادي واستعمار ثقافي.. استعمار آخر لم يعد ذلك الاستعمار الجاثم على اليابسة.

جذب الاستثمارات

□ الشرق: فخامة الرئيس إذا تحدثنا عن الاستثمارات في اليمن هل هناك توجه لجذب المزيد من الاستثمارات؟

□□ الرئيس: نعم.. عندنا الهيئة العامة للاستثمار تستقبل المستثمرين وتقدم لهم التسهيلات، ونحن نرحب بالاستثمارات في عدة مجالات.. مجال اكتشاف النفط والغاز والمعادن، ومجال السياحة.. سياحة الجزر.. وسياحة الصحراء.. وسياحة المدرجات.. الاستثمارات العقارية، نحن نرحب بكل الاستثمارات.

□ الشرق: فخامة الرئيس هل هناك تشريعات جديدة تسهل عملية الاستثمار؟

□□ الرئيس: هناك قانون للاستثمار يقدم كامل التسهيلات لكل المستثمرين.

الاستثمارات القطرية

□ الشرق: فخامة الرئيس هناك استثمارات قطرية حسب علمي في اليمن كيف تنظرون إليها؟

□□ الرئيس: نرحب بها ترحيباً حاراً وإن شاء الله تبدأ.. لأنه مازالت حتى الآن كلاما.. ولم تبدأ بعد.

□ الشرق: إلى الآن لم يبدأ تنفيذها؟

□□ الرئيس: حجزوا الأراضي ولكن لم يبدؤوا.

□ الشرق: في أي قطاعات؟

□□ الرئيس: في القطاع السياحي والعقاري والتجاري.

العلاقات مع قطر

□ الشرق: فخامة الرئيس كيف تنظرون إلى علاقتكم المستقبلية مع قطر؟

□□ الرئيس: علاقتنا أخوية مبنية على الاحترام والثقة والشراكة وتربطنا علاقات دبلوماسية واقتصادية وسياسية متميزة وعلاقات خاصة تربطنا بسمو الأمير وولي العهد ورئيس الوزراء.. علاقات أخوية وخاصة.. علاقات تستطيع أن تقول انها متميزة.

□ الشرق: كيف تنظرون إلى قيادة قطر للقمة العربية خلال العام المقبل؟

□□ الرئيس: الله يعينهم.

□ الشرق: شاكرين لكم يا فخامة الرئيس سعة صدركم وتحملكم لنا.

في ضوء تقرير اللجنة المشتركة من السياسية والعلاقات الخارجية والدفاع والأمن :

الشورى يبدأ مناقشاته لموضوع القرصنة البحرية في السواحل الصومالية وخليج عدن

□ صنعاء /سبأ :

بدأ مجلس الشورى في جلسته أمس برئاسة عبد العزيز عبد الغني، رئيس المجلس مناقشة موضوع القرصنة البحرية في السواحل الصومالية وخليج عدن ، وذلك في ضوء التقرير المقدم من اللجنة المشتركة المشكلة من اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية والمغتربين ولجنة الدفاع والأمن بالمجلس.

وتضمن تقرير اللجنة خلفية تاريخية عن القرصنة، والأسباب التي أدت إلى ظهور القرصنة في السواحل الصومالية وخليج عدن، مبيناً الأهمية الإستراتيجية والجغرافية لخليج عدن وباب المندب. وبيّن التقرير طبيعة القرصنة في القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن.

د. الكباب : المعالجة الحقيقية لعدم الاستقرار في القرن الإفريقي وعمليات القرصنة لايمكن تحقيقها إلا بتحقيق الأمن والاستقرار في الصومال

ولفت إلى مشروع الكيان الصهيوني لتدويل البحر الأحمر، ولما لهذا المشروع من مخاطر على الأمن القومي العربي.

واستعرض التقرير الموقف الدولي من عملية القرصنة في خليج عدن والسواحل الصومالية، والآثار الاقتصادية والأمنية جراء أعمال القرصنة في خليج عدن والقرن الإفريقي.

وتطرق التقرير إلى الإجراءات المبكرة التي اتخذها اليمن في التعامل مع أهمية البحر الأحمر وخليج عدن بآفاق استراتيجية، وأكد الحاجة إلى وضع إستراتيجية لمكافحة القرصنة البحرية من خلال حل المشكلة الصومالية حلاً جذرياً، وتأسيس نظام أمني بحري جماعي تقع المسئولية المباشرة فيه على دول منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر.

وخلص التقرير إلى جملة من التوصيات التي أكد من خلالها أهمية الدعوة التي وجهها فخامة الأخ رئيس الجمهورية للدول المجاورة لليمن إلى أن تبادر إلى تأسيس نظام إقليمي وفقاً لرؤية واضحة وصياغة متوازنة تنطلق من المصلحة المشتركة لهذه الدول.

وأوصى بضرورة إعطاء القوات البحرية وخفر السواحل أهمية خاصة، ووضع خطة أمنية شاملة لتغطية المياه الإقليمية، وإنشاء موقع عسكري متقدم في جزيرة عبد الكوري.

كما أكد التقرير في توصياته أهمية تعزيز التعاون العربي الإفريقي من أجل دعم جهود مكافحة القرصنة سيما بين الدول المتشاطئة للبحر الأحمر.

وفي هذه الجلسة التي تعد أولى جلسات الاجتماع السابع لمجلس الشورى من دورة انعقاده السنوية الأولى للعام الحالي 2009م القى الدكتور محمد احمد الكباب ، رئيس اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية والمغتربين بالمجلس كلمة باسم اللجنة المشتركة ، أوضح فيها الأهمية الكبيرة التي يحتلها اليمن بقيادة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية في محيطه الإفريقي ودوره كعامل استقرار وأمن في منطقة الجزيرة العربية والقرن الإفريقي.

واشار إلى الجهود التي يبذلها اليمن من أجل إنهاء بؤر الصراعات والنزاعات التي تشهدها المنطقة ، من خلال انتهاج سياسة خارجية متوازنة من أجل احتواء تلك الصراعات عبر الوساطة بين أطراف الصراع وجمع الفرقاء ، مرتكزاً على جملة من المبادئ والثوابت التي تحكم وتوجه هذه السياسة في المحيطين الإقليمي والدولي.

واوضح ان الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية التي انتهجها فخامة رئيس الجمهورية بهدف تطوير العلاقات التاريخية بين اليمن ودول القرن الإفريقي ، أعطت الأوضاع في الصومال أهمية خاصة ، حيث اكدت على اهمية استقرار ووحدة الصومال وإعادة بناء دولته لما لها من أثر مباشر على اليمن في ظل تدفق عشرات الآلاف من اللاجئين الصوماليين إلى اليمن.

وقال:« ان تزايد وتيرة عمليات القرصنة في منطقة القرن الإفريقي وخليج عدن والبحر العربي في الآونة الأخيرة وما تبعها من تواجد للأساطيل العسكرية أمام السواحل الصومالية وما صاحبها من هالة إعلامية وتضخيم دورها وقدرتها وما تلا ذلك من تحركات نشطة على مسرح العمليات وعلى صعيد الأمم المتحدة ومجلس الأمن ينذر بمخاطر جمة على دول المنطقة عامة وعلى اليمن بصفة خاصة مما يستدعي درجة عالية من اليقظة وقراءة المواقف والحسابات الدولية بتمعن لتفادي أي سيناريوهات محتملة تلحق بالمنطقة مجتمعة أو بالدول منفردة».

واكد الكباب في كلمة اللجنة المشتركة أن المعالجة الحقيقية لعدم الاستقرار في القرن الإفريقي وعمليات القرصنة لايمكن تحقيقها الا بتحقيق الأمن والأستقرار في الصومال والخروج من حالة الفوضى التي يعيشها هذا البلد الشقيق.. داعيا الدول العربية بصفة عامة والدول المتشاطئة بصفة خاصة في البحر الأحمر إلى دعم حكومة الصومال الجديدة مادياً ومعنوياً لترسيخ الأمن والإستقرار وتقوية وحدة الجبهة الداخلية الصومالية لتكون رديفاً قوياً للجهد العربي والأمن القومي في هذه المنطقة.

وتحدث أمام مجلس الشورى الاخ خالد ابراهيم الوزير، وزير النقل ، موضحا دور الوزارة في التعامل مع مشكلة القرصنة بخليج عدن ، وما تم اتخاذه من اجراءات على المستوى الإقليمي والمتمثل في إقرار مدونة سلوك من قبل المشاركين بالمؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة البحرية الذي عقد في جيبوتي أوائل هذا العام ، حيث تضمنت المدونة إنشاء مركز إقليمي لمكافحة القرصنة يكون مقره اليمن ، مؤكدا ان هذا التدبير حقق نجاحاً مهماً في مكافحة القرصنة.

واشار إلى أن الحكومة وضعت خطة أمنية شاملة لتغطية المياه الإقليمية ومرافقة السفن وحمايتها وأنشأت مركزاً للمراقبة في جزيرة عبد الكوري تشرف عليه وزارتا النقل والدفاع.

وكان اعضاء مجلس الشورى قد وقفوا في مستهل الجلسة دقيقة حداد وقراءة فاتحة الكتاب على روحي فقيدي الوطن عضوي المجلس عبد الله حامس العوجري وباالليل بن راجح لبوزة.

وسيواصل المجلس مناقشاته للموضوع في الجلسة التي يعقدها اليوم الاثنين بمشيئة الله تعالى.. وكان المجلس قد استعرض محضر جلسته السابقة وأقره.

حضر الجلسة من الجانب الحكومي الإخوة أحمد محمد الكحلاني ، وزير شئون مجلسي الشورى والنواب ، السفير علي محمد العياشي ، وكيل وزارة الخارجية ، الدكتور حسين الجنيد ، وكيل وزارة المياه والبيئة ، ناصر إبراهيم النسي ، وكيل وزارة الثروة السمكية والاخ الوكيل المساعد لقطاع إنتاج الصيد واللواء ناصر عبدربه عبد الله الطاهري ، مدير دائرة العمليات الحربية بوزارة الدفاع والعميد علي أحمد راصع، رئيس مصلحة خفر السواحل والعقيد محمد محمد فرحان ، رئيس أركان القوات البحرية.